

الخوف من فيروس كورونا (COVID-19) لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة الوسطى في سلطنة عمان

Coronavirus anxiety (COVID-19) its among twelfth Grade Students in Al Wusta Governorate in the Sultanate of Oman

سعيد بن حمد بن محمد الدرعي: ماجستير في الإرشاد النفسي، كلية العلوم والآداب، جامعة
نزوى، سلطنة عمان

أ.د. سامر جميل رضوان: أستاذ في قسم التربية والدراسات الإنسانية، كلية العلوم والآداب، جامعة
نزوى

Mr. Saeed bin Hamad bin Mohammed Al Deri: MA in Psychological
Counseling, College of Sciences and Arts, University of Nizwa, Sultanate of
Oman

Prof. Dr. Samer Jamil Radwan: Professor in the Department of Education
and Human Studies, College of Sciences and Arts, University of Nizwa

المخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة الخوف/ أو قياس مدى الخوف من فيروس كورونا (COVID-19) لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة الوسطى في سلطنة عمان، واشتملت العينة على (297) طالباً وطالبة. واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي إلى جانب مقياس الخوف من كورونا (COVID-19). وأوضحت النتائج التي توصل إليها الباحث أنَّ معدل الخوف من فيروس كورونا (COVID-19)، جاء متوسطاً في الدرجة الكلية للمقياس. كما بينت النتائج غياب الفروق ذات الدلالة إحصائية التي تعود لمتغير الجنس في المقياس الكلي للخوف من فيروس كورونا. وانبثق عن الدراسة مجموعة من التوصيات منها: عمل برامج إرشادية توعوية لكيفية الحماية من وباء فيروس كورونا وتعزيز المشاعر الإيجابية للطلبة، وضرورة تقديم الدعم النفسي للطلبة نفسياً ومعنوياً واجتماعياً وصحياً، إضافةً إلى الالتزام بالإرشادات الصحية التي أقرتها الجهات الطبية.

الكلمات المفتاحية: الخوف من فيروس كورونا، كوفيد-19، طلبة الصف الثاني عشر.

Abstract

The study aimed to identify the Coronavirus anxiety (COVID-19) among students of the twelfth grade in Al Wusta Governorate in the Sultanate of Oman, The bones of (297) male and female students were formed. The researcher used the descriptive approach, and the researcher also used the Corona Fear Scale (COVID-19). The results showed that the level of Coronavirus anxiety (COVID-19). was medium in the overall degree of the scale. The results also showed that there were no statistically significant differences attributable to the gender variable in the overall scale of fear of coronavirus. The study reached a number of recommendations, including: conducting awareness-raising counseling programs on how to prevent the coronavirus epidemic and developing positive feelings for students, the need to provide psychological support to students psychologically, morally, socially and healthily, and adherence to health guidelines issued by health institutions.

Keywords: coronavirus anxiety (COVID-19), twelveth grade student.

الإطار المنهجي للدراسة:

المقدمة

لما كان الخوف هو أحد السمات المميّزة للأمراض المعدية، فقد أظهر انتشار فيروس كورونا كثيراً من التحديات في جميع أنحاء العالم، وظهر على الناس العديد من المشاعر السلبية المتمثلة في: الخوف والقلق والاكتئاب، ولم تقتصر مشاعر الخوف على الأفراد فقط، بل امتدت لتشمل الحكومات التي فرضت الكثير من الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار وباء كورونا.

ومن الجدير بالذكر أن الخوف أصبح ظاهرة مرضية وخطراً يهدد الحضارة، كما أصبحت كلمة الخوف أكثر تداولاً، ولأن الأمراض من العوامل التي ترفع مستوى الخوف؛ أعلنت منظمة الصحة العالمية في فبراير 2020 عن ظهور فايروس كورونا الذي أشغل العالم بأكمله، وامتدت آثاره لتصل المدارس والجامعات التي انتهجت أساليب التعلم عن بعد بهدف منع تجمعات الطلبة التي قد تزيد من نسب الإصابة بالفايروس، وتتضمن أعراض الخوف الناتجة عن أي جائحة وبائية القلق والخوف والتوتر وما ينجم عنها من انشغال فكري وذهني وتدهور لصحة الفرد النفسية. Brooks & Woodland., 2020).

ونظراً لانتقال الفايروس السريع بين الأفراد؛ فرضت أغلب الدول إجراءات وقائية صارمة، تضمنت إغلاق المدارس والجامعات وتعليق الدراسة، الأمر الذي تسبب بارتفاع مستويات الخوف والقلق والغموض عند الطلاب حول مصيرهم الدراسي.

وعلى الرغم من تراجع نسب الإصابات إثر الإجراءات التي تم اتخاذها والتخفيف من الإجراءات الوقائية المفروضة، فإن نسبة لا بأس بها لا تزال تعاني من الآثار النفسية، ما دفع الباحث إلى التفكير بإجراء دراسة معمقة لمعرفة مدى استمرارية الخوف من الإصابة بالصحة النفسية. إذ إنه من المتوقع استمرارية التأثير لفترة طويلة حتى بعد غياب الإجراءات، فمع تراجع الخطر تظل هناك فئة تحتاج إلى الرعاية النفسية، لذا من المفيد معرفة النسب التقريبية لمن يحتاجون للمساعدة النفسية للتخلص من الآثار النفسية التي تؤثر على صحتهم وإنتاجيتهم (عساف، 2020).

مشكلة الدراسة:

أحدث فيروس كورونا حالة من الخوف بين كافة الدول، وتغيرت بسببه أنماط الحياة والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وتماشياً مع تداعيات الفايروس فقد تم فرض بعض الإجراءات الاحترازية، مثل: التباعد الاجتماعي وإغلاق المدارس والجامعات، وقد نجم عن عدم الذهاب إلى المدارس أثناء انتشار الفايروس آثاراً جمّة ألقت بظلالها على الطلاب الذين أصبحوا يفضلون العزلة مع أنفسهم ويقضون ساعات طويلة متصلين بالإنترنت على حساب إنجاز مهامهم الدراسية، مما ساهم في ترك

آثار نفسية لدى فئة الطلبة، والتسبب لهم بحالة من القلق والخوف في ظل تعطل دراستهم بالشكل المباشر.

لكن مع ظهور اللقاح والتلقيح الإلزامي للطلبة، وانخفاض نسب الإصابة في السلطنة بشكل عام؛ لاحظ الباحث تراجع الاهتمام بالإجراءات الوقائية لدى بعض الأشخاص أحياناً -، مما يشير إلى انخفاض المخاوف من العدوى بما يعزى إلى اعتقاد الفرد أن التلقيح سيحميه من الإصابة. (Alessandra, 2020)

أسئلة الدراسة:

- 1- ما مستوى الخوف من فيروس كورونا (COVID-19) عند فئة طلاب الصف الثاني عشر في محافظة الوسطى بسلطنة عمان؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الخوف من فيروس كورونا (COVID-19) تعود لنوع الجنس ذكراً كان أم أنثى؟

أهداف الدراسة:

- 1- قياس درجة الخوف من فيروس كورونا (COVID-19) عند طلاب الصف الثاني عشر في محافظة الوسطى.
- 2- الكشف عن أي فروق في مستوى الخوف من فيروس كورونا (COVID-19) التي ترجع لنوع الجنس (ذكر، أنثى).

أهمية الدراسة:

تتجسد أهمية الدراسة الحالية في جانبين: الجانب النظري، والجانب التطبيقي؛ وفيما يلي تفصيل لكلٍ منهما:

- **الجانب النظري:** تتناول هذه الدراسة موضوع الخوف من كورونا (COVID-19)، وهو من الموضوعات العالمية الهامة التي أثرت على جميع مجالات حياة الإنسان في مختلف أماكن تواجده، لاسيما الجانب النفسي والاجتماعي لدى الأفراد. بجانب إفادة الباحثين العاملين في حقل الإرشاد وعلم النفس عبر تزويدهم بالآثار بعيدة المدى لجائحة كورونا، وتقديم إضافة نوعية لمكتبات المحلية والعربية حول المشكلات النفسية التي خلفها وباء كورونا.
- **الجانب التطبيقي:** تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في إعداد دراسة ميدانية جادة تتناول قياس مدى الخوف من فيروس كورونا لدى طلاب المرحلة الثانية عشر بمحافظة الوسطى. كما أنّ دراسة الخوف من فيروس كورونا (COVID-19) تقيد القطاع التعليمي للوقوف على بعض النتائج التي خلفتها جائحة كورونا.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** ستتناول الدراسة الخوف من وباء كورونا لدى طلاب الصف الثاني عشر بمحافظة الوسطى في سلطنة عمان، في إطار ما تقيسه أدوات الدراسة المستخدمة.
- **الحدود البشرية:** ستقتصر هذه الدراسة على طلاب الصف الثاني عشر بمحافظة الوسطى في سلطنة عمان.
- **الحدود المكانية:** محافظة الوسطى بسلطنة عمان.
- **الحدود الزمانية:** طُبِّقَت هذه الدراسة في السنة الدراسية 2021-2022م.

مصطلحات الدراسة:

تتضمن هذه الدراسة تعريفاً لمفاهيم الدراسة النظرية والإجرائية الآتية:

الخوف من فيروس كورونا (COVID-19):

يعرف **الخوف من جائحة كورونا:** "بأنه استجابات انفعالية بسبب احتمال الإصابة بفيروس كورونا، وينشأ عنها أعراض أو اضطرابات نفسية، مثل: الذعر، الرعب، الوسواس القهري، وتجنب الآخرين، مما يعوق أداء الفرد في نواح عديدة، سواء معرفية أو اجتماعية أو فسيولوجية أو غير ذلك، وقد يكون الخوف عامل حماية، فيسبب حالة من الحرص وتجنب الآخرين؛ خوفاً من العدوى" (عامر، 2020، ص187).

أما **التعريف الإجرائي للخوف من كورونا (COVID-19) كما يرى الباحث:** الدرجة أو النتيجة التي يحصل عليها مجتمع العينة من مقياس الخوف من كورونا الخاص بموضوع هذه الدراسة.

الدراسات السابقة:

(1) دراسة سيد (2020):

هدفت إلى قياس مدى انتشار ما يلي: (الخوف من فيروس كورونا) و(اضطراب كرب ما بعد الصدمة) لدى مجموعة من الراشدين المصريين، وتضمنت عينة الدراسة (620) فرداً تراوحت أعمارهم من (21-45) عاماً، ولغرض تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس الخوف من كورونا من إعداد (Ahorsu et al, 2020) بعد ترجمته وتعديله، إضافةً إلى مقياس (Davidson et al, 1997) لاضطراب كرب ما بعد الصدمة، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها: حظي مقياس الخوف من كورونا على درجات انتشار متوسطة ومرتفعة بما نسبته (71%)، وكذلك حظي مقياس اضطراب كرب ما بعد الصدمة على معدل درجات متوسطة ومرتفعة بما نسبته (60%)، كما بينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى (0.05) بين كل من متغير اضطراب كرب ما بعد

الصدمة، ومتغير الخوف من فيروس كورونا (COVID-19)، وأوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) في متغير الخوف من فيروس كورونا تعود لاختلاف العمر، وقد كانت لصالح الأكبر عمراً.

(2) دراسة وانغ وزهاو (Wang and Zhao (2020):

هدفت الدراسة لتقييم مستوى القلق عند فئة من طلاب بعض الجامعات في الصين بعد اندلاع جائحة كورونا مباشرة. وشاركت عينة مؤلفة من (3611 طالباً جامعياً، منهم (2157) طالبة، و(1454) طالباً. وأوضحت النتائج أن متوسط درجات القلق كان مرتفعاً، إذ سجل (15.43%) مستويات حادة من القلق، كما اتضح أن هناك فروقاً دالة ترجع لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، وذلك لصالح الإناث اللواتي كن أكثر قلقاً.

(3) دراسة دهر وآخرون (Dhar et al, (2020):

سعت الدراسة للكشف عن التأثيرات النفسية لجائحة كوفيد-19 على الطلبة الجامعيين، وطُبقت الدراسة على (15543) طالباً من طلاب الجامعات الحكومية والخاصة ببنغلاديش من خلال مجموعة من الاستبيانات وفقاً لدليل مقياس اضطراب القلق العام (GAD-7). وأظهرت النتائج أن (44.59%) يعانون من قلق شديد، و- (48.41%) يعانون من قلق متوسط، و (3.82%) يشكون من قلق خفيف فقط، وأوضحت النتائج أن الذكور أشد خوفاً من الإناث، كما ارتبطت الضغوط المتعلقة بالجائحة إيجابياً بمستوى القلق منها: التأثيرات الاقتصادية، والحياة اليومية، والتأجيلات الأكاديمية، والدعم الاجتماعي بسبب كوفيد 19.

(4) دراسة إبراهيم (2020):

ركزت الدراسة على معرفة درجة الخوف من فايروس كورونا (كوفيد-19) لدى مجموعة من طلبة الجامعات الجزائرية ومعرفة أثر كل من السن وطور التكوين (ليسانس، ماستر) على متغير الدراسة. وتم استخدام مقياس الخوف من كورونا على عينة شملت (180) طالباً وطالبة. كشفت الدراسة عن انخفاض معدلات الخوف من كورونا لدى عينة الدراسة، ولم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الخوف من كورونا ترجع لعامل العمر، بينما كان هناك فروقاً دالة إحصائية ترجع لمتغير طور التكوين.

(5) دراسة أودريوزولا وآخرون (Odriozola et al., (2020):

أجريت دراسة مقطعية عرضية لتحليل التأثير النفسي ل (COVID-19) على مجتمع طلاب الجامعة خلال الأسابيع الأولى من الحجر الصحي الذي فرضته جائحة كورونا. وتم في الدراسة

استخدام مقياس الاكتئاب - القلق الضغط (DASS-21) لتقييم أعراض الاكتئاب والقلق والضغط، كما أُجري قياس التأثير الانفعالي للوضع باستخدام مقياس تأثير الحدث. وأنجزت الدراسة من خلال إجراء استطلاع عبر الإنترنت شارك فيه 2530 عضواً من جامعة "بلد الوليد" في إسبانيا. وقد تم التوصل إلى درجات متوسطة إلى شديدة جداً من القلق والاكتئاب والضغط بنسب 21.34% و 34.19% و 28.14% على التوالي. على التوالي. أظهر ما مجموعه 50.43% من المشاركين تأثراً متوسطاً إلى شديد التأثير نتيجة تفشي المرض.

(6) دراسة أوجيواليج (2020) :ojewaleg

هدفت الدراسة إلى فحص انتشار الاكتئاب والقلق، وطرق مواجهة طلاب الجامعات للوضع في واحدة من الجامعات النيجيرية، وتطرقَت الدراسة إلى العلاقة بين عمل الأسرة والحالة النفسية. تضمنت العينة (386) طالباً جامعياً في الكليات الأساسية. وقد تم تنفيذ مقياس القلق والاكتئاب، كما تم توزيع الاستبيان عبر الإنترنت. إذ بلغ معدل انتشار الاكتئاب والقلق (41.5%) و (31.9%) على الترتيب، وتبين أن طلبة التخصصات ذات الصلة بالصحة أقل قلقاً بشكل ملحوظ من الطلاب في الكليات الأخرى، كذلك شكلت العوامل المرتبطة بالأداء الأسري السلبي، والعيش في منطقة ذات معدل مرتفع من إصابات كورونا، والإصابة بمرض مزمن؛ عوامل أساسية في الإصابة بالاكتئاب.

(7) دراسة دردة (2020):

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الخوف من كوفيد-19 وعلاقة فيروس كورونا بالأعراض الوجدانية السلبية: (الاكتئاب، المشقة، والقلق) من منظور علم النفس الثقافي، تكونت عينة البحث من مجموعتين من طلاب الجامعة: المجموعة الأولى، فئة طلاب الجامعات السعودية (ن=463) طالباً وطالبةً بمتوسط عمري وانحراف معياري قدرهما (23.28-) 6.28 عاماً. والمجموعة الأخرى فئة طلاب الجامعات المصرية (ن=418) طالباً وطالبةً بمتوسط عمري وانحراف معياري قدرهما (19.39-10.98) عاماً. أعطوا إجابة عن مقياسي الأعراض الوجدانية السلبية والخوف من فيروس كورونا. كما أسفرت نتيجة الدراسة عن وجود فروقات هامة بين فئة الطلبة السعوديين وفئة الطلبة المصريين في متوسطات مقياسي الأعراض الوجدانية السلبية الثلاثة والخوف من فيروس كورونا في اتجاه الطلاب المصريين، كما كانت الارتباطات موجبة جوهرية بين مقياسي الدراسة لدى العينتين.

(8) دراسة تخة ودايخة (2021):

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الخوف من فيروس كورونا ومستوى التشاؤم عند عمال قطاع التضامن الاجتماعي في ورقلة، ومعرفة مدى أثر العوامل الشخصية (الدرجة التعليمية، العمر،

الجنس)، والكشف عن مدى إسهام متغير التشاؤم في التنبؤ بالخوف من كوفيد-19 لديهم ومدى التفاعل بينهما، واشتملت العينة على (98) عامل (33 ذكر، 65 أنثى) في قطاع التضامن الاجتماعي في ورقلة، و تم الاختيار بطريقة عشوائية بسيطة؛ ولكي تتحقق أهداف الدراسة تم الاعتماد على مقياس التشاؤم لأحمد عبد الخالق، ومقياس الخوف من جائحة كوفيد-19 لعبد الناصر السيد عامر (2020)، وقد أوضحت نتيجة الدراسة أنه لا يمكن التنبؤ بالخوف من فيروس كورونا من خلال التشاؤم، كما أظهرت عدم وجود تفاعل للمتغيرات الشخصية على التشاؤم والخوف من فيروس كورونا، بالإضافة إلى أن عمال قطاع التضامن الاجتماعي بورقلة يعانون من مستوى متوسط من الخوف من فيروس كورونا وكانوا أقل تشاؤم.

9) دراسة منهوم (2021):

سعت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين القيمة الدينية والقيمة الاجتماعية والخوف من مرض كورونا عند طلاب جامعة المدية، واعتمد الباحث في ذلك على المنهج الوصفي الارتباطي، كما تم تنفيذ استبيان القيمة الاجتماعية والدينية ومقياس الخوف من فيروس كوفيد-19، وشمل مجتمع الدراسة (48) طالباً و(62) طالبة، وكانت النتيجة بعدما تم تحليل المعطيات: عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين القيمة الاجتماعية والقيمة الدينية والخوف من كورونا عند الطلاب، وكذلك غياب الفروق بين الجنسين في مستوى القيمة الاجتماعية والقيمة الدينية والخوف من كورونا لدى الطلبة، كما تميزت العينة بمستوى منخفض في الخوف من جائحة كورونا.

الإطار المفاهيمي للدراسة:

تعريف فيروس كورونا (COVID-19):

يعتبر فيروس كورونا من الفيروسات واسعة الانتشار التي لم يتمكن العلماء والخبراء من التعرف عليه حين ظهوره، فكان من الصعب احتوائه والحد من انتشار إيجاد لقاح فعال بادئ الأمر، وقد ظهر هذا الفيروس في 31 ديسمبر 2019 وتم الإبلاغ عنه لأول مرة في مقاطعة ووهان بالصين، وقد سمي فيروس كورونا بهذا الاسم "كورونا"؛ لأنه يتخذ شكل التاج حسبما يظهر بالمجهر الإلكتروني الطبي ويعرف اختصاراً باسم (NCP)، ويسمى كذلك الالتهاب الرئوي التاجي الجديد 2019 (nCoV)، أما اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات (ICTV) فقد أطلقت عليه مصطلح (SARS-CoV-2)، ويجب الانتظار 14 يوماً من تاريخ مخالطة المصاب للتأكد من عدم عمل العدوى، ومن أعراض هذا الفيروس المستجد: السعال، والصعوبة في التنفس، وارتفاع درجة الحرارة، والإعياء شديد (منظمة الصحة العالمية، 2020).

كورونا والصحة النفسية:

يشير القوسي (1952) إلى أنه يمكننا فهم الصحة النفسية من منطلق الصحة الجسدية، وأن هناك علاقة وثيقة بين كليهما، فكلُّ منهما مُكمِّلٌ للآخر، إذ إنَّ الصحة النفسية الجيدة تنعكس إيجاباً على الصحة الجسدية والعكس صحيح، وفي كلِّ أزمةٍ من الأزمات التي عاشها البشر تتضح ضرورات الكلام عن صحة الأفراد النفسية لما لها من تأثيرٍ على مناعة الإنسان بشكل عام، حيث عرف العالم عبر التاريخ مجموعة من الأوبئة متفاوتة الخطورة، والصحة النفسية لا تتضرر فقط عند المصابين بهذا المرض والمشتبه فيهم، بل حتى الأطباء والممرضين الذين قد يعانون كذلك من الضغوطات النفسية والجسدية.

الخوف الاجتماعي وجائحة كورونا:

بينت امويلح وآخرون (2020) أنَّ من أهم مشكلات الصحة النفسية التي يشتكي منها الأفراد هي اضطراب الخوف، وقد اختلف خبراء علم النفس وعلم الاجتماع في تفسير ماهية الخوف، فالبعض اعتبر الخوف غريزة إنسانية، والبعض الآخر اعتبر الخوف ميلاً فطرياً له وظيفة فطرية وهي حماية الكائن الحي من مصادر الخطر وأسباب التهديد. أما الخوف الاجتماعي الذي تسببت به جائحة كورونا فهو التأثير السلبي الذي تركه على حياة الأفراد النفسية والاجتماعية والاقتصادية وعلاقاتهم الشخصية والأسرية، إذ أكد علماء النفس والاجتماع أن الأفراد الذين يسيطر عليهم الخوف يفقدون قدرتهم على التفاعل البناء مع المجتمع المحيط بهم، كما نلاحظ أن الخوف الاجتماعي أصاب الفرد والجماعة، حيث جعل كل فرد يقدم تنازلات من أجل مواجهة هذا الوباء نظراً لشعوره بالوهن والضعف والقلق الغالب على تفكيره، وجعل الجميع يفضلون الانسحاب الاجتماعي لحين زوال مصدر الخطر المهدد.

أعراض فيروس كورونا النفسية والجسدية:

أثر فيروس كورونا (COVID-19) على المجتمع بمختلف فئاته العمرية جسدياً ونفسياً، ومن الأعراض النفسية الناجمة عن وباء كورونا وَلَحِثَتْ بأفراد المجتمع: القلق، الوسواس القهري، زيادة ملحوظة في حالات الاكتئاب، عودة الاكتئاب للمصابين به سابقاً، ويؤثر فيروس كورونا نفسياً على المصابين أثناء الإصابة وحتى بعد الإصابة (عامر، 2020).

أما بالنسبة للأعراض الجسدية التي يعاني منها مصابي فيروس كورونا (COVID-19) فهي تتمثل في: السعال والحمى، وبعض الأعراض الأقل شيوعاً التي قد تصيب البعض، مثل: فقدان الشم واحتقان الأنف والصداع وآلام العضلات؛ وقد يصاب بعض الأشخاص بالعدوى ولكن لا تظهر عليهم الأعراض إلا خفيفة جداً (منظمة الصحة العالمية، 2020).

الإطار الميداني للدراسة:

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي كونه الأكثر مناسبة لتحقيق أغراض الدراسة، حيث يدرس المنهج الوصفي موضوع الدراسة ويتعامل معه تماماً كما هو عليه في الواقع، ويتيح تنفيذ التحليلات القبلية والكمية التي تمنح بدورها مؤشرات تساعد على تفسير وتحليل الظواهر ومن ثم استخلاص الاستنتاجات والتوصل لمجموعة من التعميمات المتعلقة بالدراسة (المحمودي، 2019).

مجتمع الدراسة:

يشتمل مجتمع الدراسة الحالية على كافة طلاب الصف الثاني عشر المسجلين في المدارس الحكومية بمحافظة الوسطى في سلطنة عمان للسنة الدراسية 2021-2022، ووفق إحصائية وزارة التربية والتعليم العمانية فقد بلغ عددهم بمحافظة الوسطى (503) طالباً وطالبة، توزعوا على (23) مدرسة حكومية، وتنقسم المحافظة إلى (4) ولايات: ولاية هيماء، ولاية محوت، ولاية الجازر، وولاية الدقم، موضح في الجدول (1) (وزارة التربية والتعليم، 2021، ص97).

جدول (1): يبين توزيع أفراد المجتمع وفق عامل الجنس			
الولاية	الجنس	العدد	النسبة
محوت	ذكر	150	29.82%
	أنثى	95	18.89%
الدقم	ذكر	40	7.95%
	أنثى	72	14.31%
الجازر	ذكر	44	8.75%
	أنثى	40	7.95%
هيماء	ذكر	26	5.17%
	أنثى	36	7.16%
المجموع	ذكر	260	51.69%
	أنثى	243	48.31%
المجموع الكلي		503	100%

عينة الدراسة:

اتبع الباحث الطريقة المتيسرة لاختيار العينة الخاصة بالدراسة، وذلك عبر تطبيق أدوات الدراسة بالطريقة الإلكترونية خلال الفترة ما بين 10/12/2021-15/11/2021م من خلال إرسال رابط إلكتروني لمجتمع الدراسة، وكانت عدد الاستجابات (297) استجابةً من المجتمع الأصلي، أي أنَّ العينة الخاصة بالدراسة تُشكِّل ما نسبته (59%) من المجتمع الأصلي الذي تمَّ تقديره، ويقدم جدول (2) أدناه وصفاً للعينة وفق متغيرات الدراسة.

جدول (2): يوضح توزيع مجتمع العينة وفق متغير الجنس			
الولاية	الجنس	العدد	النسبة
محويت	ذكر	70	23.57%
	أنثى	69	23.23%
الدقم	ذكر	29	9.76%
	أنثى	44	14.81%
الجازر	ذكر	30	10.10%
	أنثى	23	7.74%
هيماء	ذكر	15	5.05%
	أنثى	17	5.72%
المجموع	ذكر	144	48.48%
	أنثى	153	51.51%
المجموع الكلي		297	100%

أداة الدراسة (مقياس الخوف من كورونا)

استخدم الباحث مقياس الخوف من كورونا (COVID-19) ويضم هذا المقياس 12 فقرة، ويجاب عنه وفق تدرج ليكرت الذي يتكون من خمسة خيارات توافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة). من إعداد (عامر، 2020) وتتراوح درجات المقياس الكلية بين (60-12) درجة، وتميَّز المقياس بخصائص صدق وثبات جيدة، حيث بلغ معامل الثبات (0.892)، ويتراوح معامل ارتباط المفردات في المقياس بين (0.446-0.775) وهذا يدل على التجانس الجيد بين المفردات.

الخصائص السيكمترية لمقياس الخوف من كورونا (كوفيد- 19) لهذه الدراسة:

اختار الباحث عينةً استطلاعيةً عددها (47) طالباً وطالبةً من مجتمع الدراسة الأصلي، وطبق عليها الأدوات بهدف التحقق من مناسبة أدوات الدراسة لتطبيقها على أفراد العينة الأساسية.

استخرج الباحث الخصائص السيكمترية -وهي عبارة عن صفتي الصدق والثبات- من خلال الطرق الإحصائية التالية:

1- صدق المفردات:

طبق الباحث مقياس الخوف من كورونا على فئة العينة المختارة التي تشمل (47) طالباً من الجنسين بمدارس محافظة الوسطى، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة المقياس الكلية، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة أدناه:

جدول (3): يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة مع الدرجة الكلية للمقياس					
المفردة	الدرجة الكلية	مستوى الدلالة	المفردة	الدرجة الكلية	مستوى الدلالة
1	0.803**	0.01	7	0.806**	0.01
2	0.843**	0.01	8	0.636**	0.01
3	0.809**	0.01	9	0.783**	0.01
4	0.663**	0.01	10	0.818**	0.01
5	0.769**	0.01	11	0.688**	0.01
6	0.792**	0.01	12	0.762**	0.01

يلاحظ من خلال بيانات الجدول (3) أعلاه، أنَّ معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمقياس كلها دالة إحصائيةً عند مستوى دلالة (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط للمفردات بين درجتي (0.636-0.843)، وهذا يشير إلى أن معاملات الارتباط جيدة وتفي بأغراض هذه الدراسة.

2- الثبات:

تم حساب ثبات المقياس بالاعتماد على معامل ألفا كرونباخ، كما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول (4): يوضح معامل ألفا كرونباخ لثبات كل فقرة:			
رقم الفقرة	ألفا كرونباخ	رقم الفقرة	ألفا كرونباخ
1	0.927	7	0.926
2	0.925	8	0.934
3	0.927	9	0.928
4	0.933	10	0.926
5	0.928	11	0.932
6	0.927	12	0.928

الجدول (5): يبين معامل ألفا كرونباخ لثبات المقياس ككل:		
المقياس	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
الخوف من كورونا	12	0.934

يوضح جدول رقم (5): أنَّ قيمة معامل الثبات ألفا - كرونباخ قد بلغت (0.934)، وهذا يدلُّ على مستوى الثبات العالي الذي يتميز به المقياس.

تصحيح المقياس:

يشمل المقياس المستخدم في الدراسة الحالية (12) فقرة، وتمَّت كتابة جميع فقرات المقياس بشكلٍ إيجابي، على أن تقوم الفئة المستهدفة باختيار أي من خيارات المدرج الخماسي (لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد، أوافق، أوافق بشدة)، إذ تدلُّ الدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى الخوف من كورونا COVID-19، والدرجة العالية تدلُّ على ارتفاع مستوى الخوف من كورونا COVID-19 لدى أفراد العينة.

ولإيجاد قيمة مدى المقياس الخماسي، تم حساب قيمة الحدود الدنيا وقيمة الحدود العليا، ثم القيام بطرح أقل قيمة من أعلى قيمة من أجل حساب المدى، أي $(5-1=4)$ ، أما لإيجاد طول الفئة فتتم تقسيم المدى على أعلى قيمة للمعيار وهي (5)، أي (450.80) ، ثم تمت إضافة طول الفئة إلى أقل قيمة للمعيار وهي القيمة (1) بهدف إيجاد حد الفئة الأعلى، ويبين ذلك الجدول رقم (6) المرفق أدناه.

الجدول رقم (6): يوضح مستوى الحكم على المتوسطات		
م	المتوسط الحسابي	المستوى
1	1.79 - 1	منخفض جداً
2	-1.80 - 2.59	منخفض
3	2.60 - 3.39	متوسط
4	3.40 - 4.19	مرتفع
5	4.20 - 5	مرتفع جداً

أساليب الإحصاء المستخدمة في الدراسة:

اعتمد الباحث على عددٍ من الأساليب الإحصائية في دراسته، وهي كما يلي:

- معامل ألفا كرونباخ لحساب معامل ثبات مقياس الخوف من كورونا (COVID-19).
- إيجاد صدق الفقرات لمقياس الخوف من كورونا (COVID-19) من خلال إيجاد معاملات ارتباط بيرسون؛ وذلك لتحديد معدل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع درجة البعد الكلي الذي تنتمي له، وكذلك إيجاد معامل الارتباط لكل بُعدٍ من أبعاد المقياس مع درجة المقياس الكلية.
- حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى الخوف من كورونا (COVID-19).
- اختبار (T-test) لمعرفة دلالة الفروق لمستوى الخوف من كورونا (COVID-19) الذي يعزى لمتغير الجنس.

النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

يقدم الباحث في هذا الفصل النتائج التي انبثقت عن هذه الدراسة إلى جانب تفسيرها وتحليلها، حول مدى الخوف من فيروس كورونا (COVID-19) لدى طلبة الصف الثاني عشر في مدارس محافظة الوسطى بسلطنة عمان.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها:

التساؤل الذي ينص على: ما درجة الخوف من فيروس كورونا (COVID-19) عند طلاب

مرحلة الثاني عشر في مدارس الوسطى داخل سلطنة عمان؟

اعتمد الباحث على إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومستوى الخوف من

فيروس كورونا (COVID-19) لجميع فقرات المقياس، بهدف تقديم إجابة عن هذا التساؤل.

الجدول رقم (7): يقيس كلاً من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للخوف من فيروس كورونا (COVID-19)				
م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
9	تتأبني أحلام مرعبة خوفاً من كورونا.	3.72	1.32	1
2	أتجنب الصلاة في جماعة خوفاً من كورونا.	3.42	1.33	2
11	أشك باستمرار أنني أعاني من أعراض كورونا.	3.41	1.34	3
6	أخاف من شراء الحاجات اليومية خوفاً من كورونا.	3.38	1.26	4
7	أتجنب ملامسة وجهي خوفاً من كورونا.	3.02	1.32	5
10	أشعر بالرعب من الإصابة بفيروس كورونا.	2.97	1.41	6
3	أتجنب زيارة أقاربي خوفاً من كورونا.	2.96	1.25	7
4	خوفاً من كورونا أخاف من الآخرين.	2.73	1.24	8
12	أشعر بالذعر عند سماع الأخبار عن وفيات فيروس كورونا.	2.66	1.36	9
5	أتجنب السلام على أحد خوفاً من كورونا.	2.59	1.18	10
1	أتجنب الخروج من المنزل خوفاً من كورونا.	2.52	1.22	11
8	أخاف أن أصاب بالعدوى خوفاً من أعراض الفايروس	2.36	1.34	12
	الدرجة الكلية	2.97	1.31	متوسط

يتضح من خلال الجدول (7) حصول الفقرة 9 (تتأبني أحلام مرعبة خوفاً من كورونا) على

المتوسط الحسابي الأعلى (3.72) وانحراف معياري (1.32)، وحصل المقياس ككل على المتوسط

الحسابي (2.97) وانحراف معياري (1.31) وبمعدل متوسط على معيار المقياس. كما تم ترتيب

فقرات المقياس بشكلٍ تنازلي حسب قيمة المتوسط الحسابي، والجدول (11) يبين ذلك. كما يظهر كذلك أن مستوى الخوف من فيروس كورونا جاء بالدرجة المتوسطة، وهو ما يتوافق مع دراسة (عامر، 2020) و(Dhar et al., 2020) و(Odriozola et al., 2020) و(Salman et al., 2020) و(تخة ودايخة، 2021). وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسات (Chang et al., 2020) و(Wang & Zhao, 2020) و(دويقي وآخرون، 2020) و(الخواجة وآخرون، 2020) و(منهوم، 2021).

ويرجع الباحث النتيجة إلى تطبيق الأفراد لإجراءات الوقاية والحماية التي فرضتها الجهات الطبية، وأخذهم اللقاحات بعد توفرها. ومع ذلك لا تزال بعض المخاوف قائمةً ومستمرة كالصلاة في الجماعة ومراودة الشك للفرد في الإصابة بالفايروس عند ظهور أي عرض عليه، علاوةً على استمرار الأحلام المزعجة، وهو ما يعكس حساسية متزايدة يعاني منها بعض الأفراد التي يمكن تفهمها على أنها إجراءات وقائية، لكنها تحتاج الكثير من الدراسات العلمية لبحثها وتحليلها بشكلٍ معمق.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني:

التساؤل الذي ينص على ما يلي: هل هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الخوف من فيروس كورونا (COVID-19) تعود لمتغير نوع الجنس، ذكراً كان أنثى؟

من أجل الإجابة عن هذا التساؤل، لجأ الباحث لإيجاد قيم المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار (Independent T Test) لمتغير نوع الجنس.

يبين جدول رقم (8) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار "ت"، لقياس مستوى الخوف من فيروس كورونا (COVID-19) وفقاً لمتغير نوع الجنس.

الجدول (8): يقيس المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار "ت"، لإيجاد درجة الخوف من وباء كورونا (كوفيد-19) وفقاً لنوع الجنس							
المقياس	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الخوف من فيروس كورونا (COVID-19)	ذكر	144	2.87	0.97	-	295	0.87
	أنثى	153	3.07	0.98			
المقياس الكلي		297	2.97	1.31			

يتضح من جدول (8) لاختبار (ت) الخوف من فيروس كورونا (COVID-19) قد بلغ -1.716، ومستوى الدلالة الإحصائية للخوف من فيروس كورونا يساوي (0.87) وهو أعلى من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، وقيمة متوسط حسابي للذكور (2.87) وانحراف معياري يساوي (0.97) بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي للإناث (3.07) وقيمة انحراف معياري (0.98).

تدل هذه النتيجة على غياب الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الخوف من فيروس كورونا (COVID-19) التي ترجع لنوع الجنس. وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسات (الخواجة وآخرين، 2020) و (سيد، 2020) و (منهوم، 2021) و مختلفة مع دراسة (Wang & Zhao, 2020) و (دريرة، 2020).

ويُرجع الباحث النتيجة إلى استقرار الوضع الصحي للجميع، وظهور اللقاح، إضافةً إلى إصابة أغلب فئات المجتمع بالفايروس، وعدم تأثرهم بالشكل المتوقع والمبالغ فيه، كما أن الإحساس بالخطر يشمل كافة شرائح المجتمع بغض النظر عن الجنس لأن الجميع معرض لخطر الإصابة بالفايروس.

التوصيات:

- ضرورة تنظيم برامج إرشادية صحية لكيفية تجنب الإصابة بفيروس كورونا وتعزيز المشاعر الإيجابية للطلبة.
- ضرورة تقديم الدعم النفسي للطلبة نفسياً ومعنوياً واجتماعياً وصحياً.
- الالتزام بالإرشادات الصحية الصادرة عن الدوائر الطبية.
- إجراء دراسات تشمل متغيرات الدراسة على الفئات الأخرى من طلبة المدارس.
- إجراء دراسات مطولة لدراسة الآثار النفسية خلال الموجات المختلفة للجائحة.
- إجراء دراسات تستهدف تقييم المشاعر الإيجابية والسلبية مع عوامل مختلفة أخرى.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، عيسى تواتي. (2020). الخوف من جائحة كورونا (كوفيد-19) لدى عينة من طلاب الجامعات الجزائرية. *مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي*، 8(3)، 1102 - 1116.
- تخة، خديجة؛ داخه، مفيدة. (2021). التشاؤم كمنبئ للخوف من جائحة كورونا COVID-19 في ضوء بعض المتغيرات الشخصية دراسة ميدانية بقطاع التضامن الاجتماعية بورقلة. *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، 14(2)، 644-660.

- تدمري، رشا عمر؛ فواز، ريم؛ حمية، حسين. (2020). الصحة النفسية لدى اللبنانيين خلال جائحة كورونا في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *المجلة العربية للنشر العربي*، (25)، 310-282.
- الخواجة، محمد سعيد؛ الحسني، عيسى صالح أحمد؛ الصواعي، فيصل صالح خميس. (2020). مستوى قلق فيروس كورونا _ (كوفيد-19) لدى عينة من طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عمان. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4(42)، 68-54.
- دردرة، السعيد عبد الصالحين محمد. (2020). الخوف من فيروس كورونا المستجد "Covid-19" وعلاقته بالأعراض الوجدانية السلبية لدى مجموعتين من طلاب الجامعة المصريين والسعوديين. *مجلة الخدمة النفسية*، (14)، 79-52.
- دويقي، سليم؛ مرصالي، حورية؛ جمال، تراكة. (2020). القلق الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة البليدة 2 في ظل جائحة كورونا والحجر الصحي. *مجلة التمكين الاجتماعي*، 2(2)، 185-171.
- سيد، رشا أحمد خلف. (2020). الخوف من كورونا (كوفيد-19) وعلاقته باضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، 38(56)، 252-197.
- عامر، عبدالناصر السيد (2020). الخصائص السيكومترية لمقياس الخوف من جائحة كورونا (Covid-19) في المجتمع العربي. *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، 36(2)، 188-177.
- عامر، عبدالناصر السيد. (2020). النمذجة السببية للعلاقات بين جودة الحياة والخوف من كورونا (COVID-19) والصمود النفسي والخوف الاجتماعي والتدين والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع العربي. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 3(4)، 431-389.
- عساف، محمود. (2020). درجة تقدير طلبة الجامعات الفلسطينية لدور الممارسات التدريسية الإلكترونية خلال جائحة كورونا في تعزيز مهارات التعلم المنظم ذاتياً لديهم. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، (10)، 41-10.
- الفقهي، آمال وأبو الفتوح؛ محمد كمال. (2020). المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد. *المجلة التربوية*، (74)، 1089-1048.
- القوصي، عبد العزيز. (1952). *أسس الصحة النفسية*. مكتبة النهضة المصرية.

- المحمودي، محمد سرحان علي. (2019). *مناهج البحث العلمي*. (ط3)، دار الكتب.
- منهوم، محمد. (2021). *الخوف من مرض كورونا وعلاقته بالقيمة الدينية والقيمة الاجتماعية لدى الطلبة بجامعة يحيى فارس المدية (الجزائر). دراسات نفسية وتربوية، 14(2)، 1-19.*
- وزارة التربية والتعليم. (2021). *الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية، الإصدار الحادي والخمسون.*

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Alessandra, Spadaro, (2020), COVID-19: TESTING THE LIMITS OF HUM RIGHTS, European Journal of Risk Regulation.
- Brooks, S., & Woodland, L. (2020). The psychological impact of quarantine and how to reduce it: rapid review of the evidence. The Lancet , 912-920.
- Chang, J., Yuan, Y., & Wang, D. (2020). Mental health status and its influencing factors among college students during the epidemic of COVID-19. Journal of Southern Medical University, 40(2), 171-176.
- Dhar, B. K., Ayithey, F. K., & Sarkar, S. M. (2020). Impact of COVID-19 on Psychology among the University Students. Global Challenges, 2000038.
- Lima, C. K. T., de Medeiros Carvalho, P. M., Lima, I. D. A. A. S., de Oliveira Nunes, J. V. A., Saraiva, J. S., de Souza, R. I., ... & Neto, M. L. R. (2020). The emotional impact of Coronavirus 2019-nCoV (new Coronavirus disease). *Psychiatry research*, 287, 112915.
- Odriozola-González, P., Planchuelo-Gómez, Á., Iruetia, M. J., & de Luis-García, R. (2020). Psychological effects of the COVID-19 outbreak and lockdown among students and workers of a Spanish university. *Psychiatry Research*, 113108.

- Ojewale, L. Y. (2020). Psychological state and family functioning of University of Ibadan students during the COVID-19 lockdown. *medRxiv*.
- Salman, M., Asif, N., Mustafa, Z. U., Khan, T. M., Shehzadi, N., Hussain, K., ... & Khan, M. T. (2020). Psychological impact of COVID-19 on Pakistani university students and how they are coping. *medRxiv*.
<https://doi.org/10.1101/2020.05.21.20108647>
- Wang, C., & Zhao, H. (2020). The impact of COVID-19 on anxiety in Chinese university students. *Frontiers in Psychology*, 2(11),1168 1180
- World Health organization (2020). The COVID-19: Question and answer, retrieved 23/6/2020, <https://www.who.int/ar/emergencie>